Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدارُه كان شرًّا ونقمة "وأبدًا تكون الحياة من يد الله صحيحة سليمة، وإنما تفسدها يد الإنسان"[1].

وهكذا تجرى القاعدة مطَّردة كما بيَّنها القرآن الكريم: ﴿ما أصابكَ مِن حسنةٍ فَمِنَ الله وما أصَابك مِنْ سيِّئةٍ فمِنْ نفسك﴾[2]».. ﴿فَمنِ اهْتَدى فإنَّما يَهتدِى لِنفْسِهِ ومنْ ضَلَّ فإنَّما يضِلُّ عليْها﴾[3]».

لا يستطيع الشيطان أن يخدع الإنسان إلا من طريق غرائزه

وليس من شك فى أن الإنسان إذا لاءم بين مواهبه وقواه، فسيطر بعقله وإرادته وضميره على غرائز الجسم، وراعى سنن الله فى استخدام الأشياء، فلن يكون للشيطان عليه من سلطان ولكن الشيطان كثيرًا ما يغرِّر به ويستهويه، وكثيرًا ما يستدرجه ويستزِلُّه حتى يفسد عليه ذَوْقه ورأيه وتقديره، ويزين له سوء عمله فيراه حسنًا.. وإنما يأتى الشيطان غريمه من طريق غرائزه، فلا يزال يثيرها ويستَفِزُّها ويُهْدِهِدُها حتى تكون أغلب عليه من عقله وضميره وإرادته، فيندفع معها اندفاع الحيوان. ذلك أن

(١) العقل المؤمن: للأستاذ عبد المنعم خلاف.

(٢) سورة النساء الآية ٧٩.

(٣) سورة يونس الآية ١٠٨.